

1/99- شرح رياض الصالحين باب استحباب تقديم اليمين- أد

سامي بن محمد الصغير - 72 ذو الحجة 441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله - [00:00:00](#)

انا في كتابي رياض الصالحين باب استحاء باب استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم. قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابي. وقال تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشمة ما اصحاب - [00:00:20](#)

مشأمة. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب استحباب تقديم اليمين فيما فيه اكرام. ثم ذكر صورا من ذلك اعلم ان الشريعة الاسلامية بحمد الله عز وجل شريعة كاملة في عقائدها - [00:00:40](#)

فيها وفي عباداتها وفي اخلاقها. وفي معاملاتها وفي ادابها وفي كل شيء. وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم للامة كلما تحتاج اليه في عقيدتها وفي عبادتها وفي تعاملها وادابها - [00:01:00](#)

واخلاقها بين ذلك بيانا شافيا كافيا. قال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما - [00:01:20](#)

وفي صحيح مسلم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان المشركين قالوا له ساخرين قد علمكم نبىكم كل شيء حتى القراءة. يعني قضاء الحاجة. قال اجل لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#)

نستقبل القبلة بغائط او بول او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي باليمين الحديث. فهذه سريعة ولله الحمد شريعة كاملة. والرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ عن ربه عز وجل البلاغ المبين. فبين - [00:02:00](#)

كلما تحتاج الامة اليه تارة بقوله وتارة بفعله وتارة بالامرين جميعا. وقوله رحمه الله وباب استحباب تقديم اليمين فيما فيه اكرام. كالوضوء والغسل والاكل والشرب ونحو ذلك واما ما كان من باب الاهانة وما كان من باب المستحضرات فانه تقدم له الشمال - [00:02:20](#)

واما ما ليس من هذا ولا هذا يعني ما لم يكن من باب الاكرام. وما لم يكن من باب الامتهان. والاستقذار فانه تقدم فيه اليمين. ولهذا قال اهل العلم بل ولهذا ذكر اهل العلم رحمهم الله قاعدة في هذا الباب - [00:02:50](#)

فقالوا اليسرى تقدم للادى واليمينى فيما سوى ذلك. فما كان فيه اذى كالاستنجاء والاستجمار والانتخاب ونحو ذلك فتقدم به الشمال. وما كان من باب الاكرام والاحترام. او ما ليس من هذا وهذا - [00:03:10](#)

فتقدم فيه اليمين كما يأتي بالاحاديث. وقوله رحمه الله باب استحباب تقديم اليمين. فيما فيه اكرام وذكر من ذلك امورا سواء كان ذلك في العبادات او في المعاملات ام في الاخلاق. واطلاق - [00:03:30](#)

القول من المؤلف رحمه الله بالاستحباب فيه نظر لان بعض ما ذكر من الصور تقديم اليمين فيها امر واجب فانه ذكر الاكل والشرب وتقديم اليمين في الاكل والشرب من الامور الواجبة. فلا يجوز للانسان ان يأكل بشماله او ان - [00:03:50](#)

ان يشرب بشماله كما يأتي في احاديث الباب ان شاء الله. ثم ساق الايات في هذا الباب الاية الاولى قول الله عز وجل في سورة الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابية اني ظننت اني ملاق حسابيا - [00:04:10](#)

اما من اوتي كتابه يعني صحائف اعماله يؤتى بها يعطاها باليمين. اما من اوتي كتابه بيمينه اي اعطي صحائف اعماله اكراما له واجلالا له عن غيره بيمينه فيقول فرحا مستبشرا لكل من يلاقيه هاء مقراًوا كتابية اي تعالوا - [00:04:30](#)
وانظروا واقرأوا كتابي بما في كتابه من الحسنات العظيمة الماحية للسيئات. اني ظننت اني ملاق حسابيا. ظننت هنا بمعنى علمت وتيقنت. فليس الظن هنا بمعنى التردد بين امرين هو احد هو في احدهما ارجح. بل معنى اني ظننت اي علمت وتيقنت في الدنيا ان هناك - [00:04:56](#)

بعثا وان هناك حسابا وجزاء اني ظننت اني ملاق حسابيا. اي اني سوف احاسب عند الله عز وجل يوم القيامة واذا كان من اصحاب اليمين فان حسابه يكون يسيرا كما قال عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه - [00:05:26](#)
فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. اما الآية الثانية فهي قول الله عز وجل واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب اليمين اي ما اعظم شأنهم وما اجل امرهم اصحاب - [00:05:46](#)
يمين اي الذين يوضعون ويؤخذون عن يمين الرب عز وجل يوم القيامة اكراما لهم واجلالا. اصحاب ما اصحاب اليمين؟ اي ما اعظم شأنهم وما اعظم سرورهم. واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة - [00:06:06](#)

اصحاب الميمنة هم الذين يؤخذون ويجعلون عن يمين العرش عن يمين الرب عز وجل يوم القيامة تعظيما لشأنهم واما اصحاب المشأمة فهم اصحاب الشؤم. اي الذين يؤتون كتابهم بشمالهم. ما احقر حالهم - [00:06:26](#)
وما اشد عذابهم فهاتان الايتان فيهما بيان فضيلة اليمين على الشمال واعلم ان تقديم اليمين على الشمال انما يكون فيما فيه يمين وشمال. ففي الوضوء والغسل مثلا انما يكون تقديم اليمين في العضوين. اي انه يقدم اليد اليمنى على اليسرى والرجل اليمنى - [00:06:46](#)

على اليسرى. اما ما ليس فيه يمين ويسار فانه يغسل جميعا. فمسح الرأس لا يبدأ فيه بالشق الايمن قبل الايسر وهكذا ايضا غسل الوجه لا يبدأ بالشق الايمن قبل الايسر لانه عضو واحد. فما كان فيه عضو - [00:07:16](#)
فالسنة ان يبدأ فيه باليمين قبل الشمال. واما ما ليس فيه عضوان فانه يغسل دفعة واحدة وهكذا ايضا عند التقديم للغير. فانه اذا كان هناك يمين وشمال فمن كان عن اليمين فانه يقدم - [00:07:36](#)
واما اذا لم يكن هناك يمين وشمال فان السنة البداءة بالاكبر لان الكبر وصف شرعي معتبر في الشريعة كما يأتي في الاحاديث ان شاء الله. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:56](#)